ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد التاسع عشر – جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ / ديسمبر ٢٠٢٥م

من الأدب اليماني القديم
قصيدة الفَخْر الحِميرية

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد التاسع عشر – جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ / ديسمبر ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

سكرتير التحرير

منصور حسين الحدأ

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.عاطف منصور رمضان (مصر)

أ.د.علي فرج العامري (العراق)

أ.د.فيصل محمد البارد

أ.د.محمود فرعون (سوريه)

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.د.نادر محمود محمد عبدالدايم (مصر)

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحنُ اليمانين يا مَنْ ليس يعرفُنا
لو لم نكُن نحنُ.. هذا الكونُ ما كانا

بِعزمنا شّيدَ الإسلامُ دولَتهُ
وباسمنا سُميَ الإيمانُ إيمانا

سَلِ الرسولَ عن الأنصارِ يُنبئكُم
عنّا.. وعن بأسنا فاسأل (سُلَيمانا)

لما جَهِلْنا.. عَبَدْنا الشمسَ شامخةً
وما عبدنا تماثيلًا وأوثانا.....

الشاعر/ معاذ الجنيد

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد_____ ٥

عُباد بن علي الهيال

قصيدة الفخر الحِمْيَرية ٧

نقوش _____ ١١

إبراهيم محمد الصلوي

نقش قصيدة الفخر الحِمْيَرية من وادي شِرْجان للقيل سعد يُهَسْكِرْ ذي هصبح (قراءة وتحليل ودراسة) ١٣

علي محمد الناشري

المكرب السبئي يدع إيل وابنه يثع أمر، والملك الكمني عم كرب وابناه بعثتر ويشهر ملك..... ٦١

عبدالله حسين العزي الذفيف

نقوش من مدينة يثل (براقش حالياً) الجوف..... ٩٧

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش يمنية قديمة وادي الجوف ١٢٥

محمد علي محمد عريش

نقوش جديدة من مدينتي نشّان ومعين بالجوف (تحليل ودراسة) ١٥٧

علي ناصر صَوَّال

نقوش سبئية مبكرة من الجوف (دراسة لغوية تاريخية) ١٩١

سالم عتيق ناصر القايفي

نقوش جديدة من شبام بكيل (شبام ولد عم) ٢٣١

دراسات ٢٧٥

أدهم عبدالله محمد نجيم

الدِّين والفن في اليمن القديم – دراسة تحليله لمجموعة من الشواهد الأثرية من وادي الجوف ٢٧٧

مبروك محمد الذماري

شاهدا قبر الإمام الناصر أبي الفتح الديلمي، ت: بعد (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م)

"دراسة أثرية توثيقية".....٣١٣

صلاح أحمد صلاح الكوماني

مسجد السوق بقرية مُلص (٩٥٠هـ)، مديرية عنس بمحافظة ذمار– دراسة توثيقية.....٣٥٧

عرض كتاب ٤٠٩

فضل محمد محسن العميسي

التجسيدات الحيوانية على الآثار في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام.....٤١١

شروط النشر في مجلة ريدان

يسر مجلة ريدان لدراسة نقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه أن ترحب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النقوش المسندية والزبورية والآثار والتاريخ والحضارات اليمنية القديمة، وذلك وفقاً لقواعد النشر التالية:

- أن تكون المادة المرسلة للنشر (بحث، دراسة، مقال) جديدة، ولم يسبق نشرها (قد تستثني مواد كانت قد نشرت على نطاق ضيق ورأت المجلة إعادة نشرها).
- أن تكون ملتزمة بقواعد البحث العلمي المتعارف عليه من حيث الأصالة والإضافة والجودة والدقة في التوثيق وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- يكتفى في دراسة وتحليل النقوش اليمنية القديمة بتحليل المفردات اللغوية الجديدة أو التي تحتاج إلى تحليل جديد أو مزيد من الإيضاح.
- أن يحاول الباحث عند دراسته للنقوش استنطاق التاريخ لا أن يكتفى بقراءة النقش وتحليل المفردات، بل متتبعاً لأسباب ذلك الحدث وأحداثه ونتائجه.
- لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن استقبال البحوث بأي لغة تقبلها هيئة التحرير.
- يرفق الباحث ملخصاً لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، متبوعاً بكلمات مفتاحية من ٣ إلى ٥ كلمات ويكتب في رأس الصفحة عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
- ألا يتجاوز البحث (٣٠ صفحة A4)، مقاس الخط (١٤) للمتن، (١٢) للهوامش.
- تكون الإحالات والهوامش أسفل كل صفحة، وتوضع قائمة مستقلة لمصادر ومراجع البحث في نهايته ومرتبة أبجدياً.
- تُحكم الأبحاث المقدمة للنشر بطريقة سرية من محكم أو أكثر من علماء النقوش والآثار والدراسات اليمنية القديمة، ويكون رأي المحكم ملزماً.
- ترسل البحوث بصيغة (Word) ولا يلزم المجلة رد أصولها وإن لم تنشر.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن أراء الباحثين ولا يعبر عن رأي المجلة أو الهيئة.
- توجه جميع المرسالات إلى هيئة تحرير مجلة ريدان على العنوان التالي:

E-mail: raydan@goam.gov.ye
Tel: +96777098956 - +967777785294

تنشر المجلة ورقياً وإلكترونياً وترتبط بموقع الهيئة العامة للآثار والمتاحف – صنعاء.

افتتاحية العدد

قصيدة الفخر الحِمْيَرية

وقف القَيْل سَعد يُهَسْكِر ذي هَصْبح متأملاً..

عن يمينه سدود أقامها ومآجل بناها وجرّ إليها الغُيُول وسواق منها المسقوف ومنها المكشوف يجري فيها الماء رقراقاً، وعن يساره وقدامه يمتد وادي شِرْجان الطويل في منظر يسُرَ الناظرين، مياه متدفقة تسقي جِرَباً انتظمت كَحَبّات العقيق واحدةً فوق الأُخرى في وادٍ تكسوه خضرةٌ يانعة ومياه تنبت حَبّاً وعِنباً وتحفهما أشجار النخيل.

كان المزارعون والعمال والملاك يرددون مَغَارد الصّرَاب فرحين راضين غاية الرضا، وحين تناهت أصواتهم إلى مسامع سَعْدٍ ومن معه سُرّ سَعْدٌ وشعر بغبطة وفخر- وحق له أن يفخر- فقد أمّن سَعْدٌ مياهاً تسقي الوادي طيلة أيام السنة، فكان قَيْلاً حقاً كما في المثل الحِمْيَري القديم الذي ذكره أبو محمد الهمداني: "دَوْ هَلْ قَيْلَن ذِي دَوْ جَرّ غَيْلَن" ومعناه لا يكون القَيْل (قَيْلاً) مَنْ لم يجرّ الغَيْل.

وعندئذ فاضت قريحته فقال قصيدةً تصف جميل فِعْله، وأمر بِزَبْرها على صخرة لتكون قريبة من الجازعين بين جانبي الوادي، ولتكون لمن بعده وصية وأسوة.

ومضى سَعْدٌ وجاء بعده أقيال من بني هصبح وغيرهم فتأسوا بسعد وبنوا المنشآت المائية في واديهم شِرْجان.

ثم.. طوى الزمان سَعْداً ومَن بعد سَعْد وتبدلت الأحوال فسقطت دولة اليمن الواحدة وتفرق اليمانون "أيدي سبأ" فخربت الأسداد وجفت الغُيُول ويبست المآجل، وما عادت الزراعة في الوادي ألا بَعْلية لا دائمة.

وصار حال وديان اليمن وقيعانها كحال وادي شِرْجان.

وجهل الناس قصيدة سعد وفعله!

ومنذ بضعة عقود وقعت أعينُ الباحثين الأجانب على قصيدة سَعْد، فحاولوا قراءتها وتفاوتوا في قدرتهم على القراءة، ثم جاء بعدهم عالمٌ من علماء اليمن هو إبراهيم بن محمد الصلوي المعافري الذي قرأها قراءة سليمة، فقد أكمل ناقصها وأوضح ملتبسها وفك غامضها، ثم دفعها للشاعر والمؤرخ الكبير مطهر بن علي الإرياني وما هي إلا أيام حتى صاغها الإرياني شعراً بالفصحى بأسلوبه البديع.

وها نحن وإن طال بِنا العهدُ بالقَيْل سَعْد وقومه قد قرأنا قصيدته وأحيينا ذكره بعد ألفٍ وسبع مية سنة فعرّفْنا أهل اليمن قاطبةً بجميل فعله. وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان!

ثم ليس من وَكْدنا قراءة نصوص من التاريخ ثم نخلفها وراءنا ظهرياً، فما أحوجنا- وقد تناوشنا الأعداء من كل جانب على اختلاف أعراقهم وعقائدهم وغاياتهم، فقتلوا أهلنا وحاصروا بلادنا فمسنا الضرّ- ما أحوجنا أن نعود إلى استصلاح أرضنا بالزراعة وبتشييد الأسداد وإقامة المآخذ وبناء المآجل وحفر الكِرْوَف لكيلا نبقى نمد أياديَنا لأعدائنا خاصة بعد أن عرفنا نعمة الإستقلال والحرية، فالدعوة لأقيال اليمن اليوم ولدولة الحق الناهضة أن يجعلوا من القصيدة والدراسة وأوراق تاريخنا القديم تاريخاً محفزاً لا محبطاً ولا مثبطاً.

جزى الله العلامة إبراهيم الصلوي خير الجزاء لدراسته هذه، فلمثل هذه الدراسات نحتاج ولمثل هذا فليعمل العاملون.

أما عن تاريخ الشعر العربي كما قرره مؤرخو الأدب على ضوء هذه القصيدة وما عرف من قصائد بالخط المُسْند فهذا حديث آخر...!

– دَلَاج

لا غنى للباحث عن كتب التاريخ اليماني المطبوعة والمخطوطة ففي صفحاتها سيجد ما يفيده حتى وهو يتناول نقوش المسند التي تؤرخ لما قبل الإسلام، وقبل أيام وقع في يدي كتيب لطيف للسيد العلامة يحيى بن بدر الدين الحوثي سماه (ثمار الحنظل) وفيه اختار صوراً من المظالم التي ألحقها الأتراك بأهل اليمن عند وجودهم في اليمن في تهامة وخولان وأرحب والحدا.

وقد نقل المؤلف من كتاب مخطوط بعنوان "الدّرّ المنظّم فيما كان بين أهل اليمن والعجمْ" للقاضي حسين بن أحمد العرشي صفحات مما وقع بين الترك وبعض خولان يوم قصد الترك النقيب حسين بن ناجي الصوفي في بلاده حصن الظبيتين من اليمانية العليا في خولان، وذكر المؤرخ العرشي إن الترك تمركزوا في محلة دلاج بالقرب من حصن الظبيتين والحَضَن.

ودَلَاج هذه أو (د ل ج) كما ترسمها نقوش المسند مكان مذكور في بضعة نقوش مسندية دارت فيها وفي أنحائها معارك بين السبئيين والحميريين، وقد إجتهد الباحثون في تحديد مكان (دلاج) واختلفت أراؤهم فيه.

ولما كان العرشي قد ذكر أن محلة (دلاج) بقرب الحَضَن، فقد سألت النقيب محمد بن صالح الصوفي من أحفاد الصوفي المذكور عما إذا كان يعرف موضعاً باسم دلاج فسأل بعضاً من أفراد قبيلته فكان جوابهم أن موضع دلاج هو الاسم القديم لما يعرف اليوم باسم " الربوع" (وهو أيضاً ما تنبه له المؤرخ علي الناشري) بين الحِصْن ونَعِض، وبالنظر إلى الخريطة يظهر لنا ان حصن الظبيتين والحضن تقعان بالقرب من الربوع أو دلاج، ودلاج أيضاً تقع بالقرب من الحضن ونعض.

وقرب دلاج من نعض يفسر لنا تلك الحملات المتتابعة التي شنها الملك السبئي إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين على الملك الريداني إيل شرح يُهَحْمِد وخلفه كرب إيل أيفع وجيش

الحميريين، الذين دنوا من السبئيين دنوا خطيراً فما كان من إيل شرح يحضب إلا أن جرد الحملات تلو الحملات على الحميريين وقاد بعضها بنفسه.

وكنت قد سلكت الطريقَ الممتد من صنعاء إلى نعض ثم يكلأ فوجدت أنها أيسر مَسْلَكاً لمن يقصد صنعاء من تلك التي تمر عبر نقيل يَسْلِح وهذا يفسر أيضاً تعدد تلك الحملات على جيش الحميريين وتمركز السبئيين في نعض.

إن في ذلك دلالة على أن الحميريين قد هددوا مقر الملك إيل شرح يحضب وأخيه وهو يفسر أيضاً تعدد معارك أيل شرح مع الحميريين وقيادته للمعارك معهم بنفسه.

(ويقترن ذكر دلاج في النقوش السبئية بموضعين سمت أحدهما حقل حرمة (ح ر م ت م) والآخر وادي أظور (أ ظ و ر) فيلزم السؤال عنهما).

ملحوظة: كنت قد قرأت الاسم (د ل ج) كما رسمته النقوش بوزن فَعَال بفتح الفاء والعين (دَلَاج) قبل أن أرى رسمها كما أورده مؤلف "الدر المنظم" لأن كثيراً من أسماء الأماكن في اليمن يأتي على وزن (فَعَال) مثل ظَفَار، حَرَاز، سَحَار...، وهذا الوزن في أسماء الأماكن قليل في الفصحى كما ذكره بعض المعجميين وكنت قد أشرت إلى ذلك إشارة في كتابي "اليمن واليمانون في شمس العلوم".

عُبَاد بن علي الهيّال

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ

خريطة تبين موقع دلاج والطريقين إلى صنعاء

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م
raydan@goam.gov.ye